باعمالها العدوانية على الاتحاد السوفياتي أنزلت الحكومة الامريكية الضربة بمؤتمر الاقطاب الذي انتظرته الانسانية



Al-Ittihad
אל-אתיחאד המחיר 15 אגורות (الثمن ١٥ اغوراه)

١٧ أيار ١٩٦٠
٢٢ ذو القعدة ١٣٧٩
العدد ٢ السنة السابعة عشرة
20 אייר 5720
17.5.1960
No. 2 Vol. XVII

سفينة الفضاء السوفياتية تمر فوق مؤتمر الاقطاب عند افتتاحه
تدور حول الارض على علو ٣٢٠ كيلومترا مرة كل ٩١ دقيقة

■ السفينة في وزن طيارة كبيرة ■ فيها غرفة تضم انساناً ميكانيكياً ■ بامر من العلماء السوفياتيين ستهبط الغرفة الى طبقات الجو الدنيا ■ مسألة اعادة السفينة الى الارض ستحل في المستقبل القريب ■ الفرحة تغمر قلوب كل الناس الطيبين.

موسكو – امس، الاثنين، وفي نحو الساعة الحادية عشر صباحاً وبينما كان رؤساء الدول الاربع الكبرى يستحون مؤتمرهم بباريس — عبرت، في سماء باريس، سفينة الفضاء الاولى المصنوعة بايدي الانسان التي اطلقها الاتحاد السوفياتي، وخطا بها خطوة جبارة جديدة نحو ارسال انسان الى الفضاء الكوني.

والسفينة الفضائية في وزن طيارة كبيرة، اذ بلغ وزنها اربعة اطنان ونصف الطن. وهي الان تدور حول الكرة الارضيه مرة كل ٩١ دقيقة على علو ٣٢٠ كيلو متراً. وفي السفينة غرفة مسافرين وضع فيها «انسان ميكانيكي» وخصص منها مكان لخزن التموين والجهاز يزود السفينه بالقوة. ويبلغ وزن غرفة المسافرين بما فيها من ادوات نحو طنين ونصف طن. والسفينة مزودة بجهاز ارسال (اذاعة) خاص لارسال المعلومات عن عمل الاجهزة وعن سير السفينة والاوضاع التي تمر فيها.

أوامر من الارض

وذكرت وكالة تاس انه بعد تلقي المعلومات الضروريه سيصدر العلماء السوفياتيون «اوامرهم» من الارض الى السفينه. ووفقاً لهذه الاوامر تنفصل غرفة المسافرين وتهبط، في مظلة خاصه، الى طبقات الجو الدنيا. وفي هذه المرة لن تجري محاولة لتعقب سير الغرفة ومكانها على خلاف ما لو كانت الغرفة تضم انساناً حياً. ففي تلك الحالة ستتركز كل الجهود لتعقب سير الغرفة ومعرفة مكانها بدقة.

خطوة نحو ارسال انسان

وقالت وكالة الانباء السوفياتيه ان الغرض من اطلاق سفينة الفضاء هذه هو التحقق من الشروط اللازمة لارسال انسان في سفينه فضائيه، ومعرفة كيفية عمل الاجهزة واوضاع الطيران الفضائي واحتمالات اعادة السفينة الى الارض سالمة.

مسألة اعادة السفينة ستحل قريباً

وادلى البروفسور السوفياتي فلاديمير دوبروفولوف بحديث في راديو موسكو قال فيه، ان قضية اعادة السبوتنكات الى الكرة الارضيه ستحل في المستقبل القريب واذ ذاك سيطير عليها سوفياتيون الى الفضاء الكوني.

انسان الفضاء سيكون سوفياتياً

وجاء في اذاعة راديو موسكو ان يوم اطلاق سفينة الفضاء الاولى سيبقى خالداً في ذهن البشريه. اننا لا نعرف بالضبط متى سيُرسل الانسان الاول الى الفضاء ولكن هذا اليوم آت لا ريب فيه. اننا واثقون من ان الانسان الفضائي الاول سيكون سوفياتياً

دليل تقدم العلم السوفياتي

وقال البروفسور فيلدونوف ان

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

⊛ واشنطن — اضطر مدير الاستخبارات الامريكية الى الاعتراف بان حادث طيارة التجسس الامريكية انزل ضربة جديدة بسمعة امريكا، وسيشكل صعوبات لامريكا في مسألة استخدام قواعدها في البلدان الاخرى.

خروشتشوف يقترح تأجيل مؤتمر الاقطاب ويلغي زيارة ايزنهاور
„سنحطم كل طيارة تنتهك حرمة الاجواء السوفياتية“

باريس — في الاجتماع التمهيدي لمؤتمر الاقطاب القى رئيس الحكومة السوفياتية، نيكيتا خروشتشوف، بياناً اشار فيه الى خطورة الحادث الاستفزازي الاخير المتعلق بتحليق طيارة التجسس الامريكية فوق الاتحاد السوفياتي، وقال، ان الحكومة السوفياتية لا ترى إمكانية في إجراء مباحثات مثمرة مع الرئيس الامريكي ايزنهاور في مؤتمر الاقطاب ما لم تستنكر الحكومة الامريكية الاجراءات الاستفزازية الموجهة ضد الاتحاد السوفياتي. واقترح خروشتشوف تأجيل المؤتمر الى مدة تتراوح بين ٦ – ٨ اشهر «فذلك أحسن مخرج من هذا الموقف الناشيء» كذلك اعلن الرفيق خروشتشوف ان الحكومة السوفياتية ترى تأجيل زيارة ايزنهاور للاتحاد السوفياتي وبلوغ اتفاق على موعد آخر تنشأ فيه ظروف مناسبة لذلك.

وفي كلمته أشار خروشتشوف الى ان الحكومة الامريكية والرئيس ايزنهاور شخصياً لم يستنكرا الحادث الاستفزازي بل على العكس من ذلك أعلنا ان امريكا ستواصل هذه الاجراءات في المستقبل. ونحن بالطبع نأخذ بعين الاعتبار سياسة امريكا هذه ونعلن اننا سنحطم كل طيارة امريكية تقدم من جديد على انتهاك حرمة أجواء الاتحاد السوفياتي.

وقال خروشتشوف: ان الحكومة السوفياتية لو اشتركت في المباحثات في مثل هذه الظروف، تلك المباحثات المكتوب لها الفشل سلفاً، لخدعت بذلك الشعوب، الامر الذي لا تستطيع الحكومة السوفياتية عمله.

وصرح الرفيق خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي لا يستطيع ان يشترك في المباحثات لانه لا توجد لدى امريكا، كما يبدو، الرغبة في التوصل الى الاتفاق.

واعرب خروشتشوف عن اسفه لان الاوساط الامريكيه الحاكمة هي التي انزلت الضربة بمؤتمر الاقطاب.

وفي الختام قال خروشتشوف، والحكومة السوفياتيه ستبذل من ناحيتها جميع الجهود المساعدة على تخفيف التوتر الدولي مسترشدة في ذلك بمصالح توطيد السلام على اساس مبدأ التعايش السلمي

وتحدث الرئيس الامريكي ايزنهاور وقال انه ابلغ خروشتشوف انه قد تم وقف رحلات الاستكشاف الامريكيه فوق الاتحاد السوفياتي بعد الحادث.. ووصف خطاب خروشتشوف بانه ... عنيف.

وقال رئيس الحكومة البريطانيه انه يدرك المشاعر التي سببها حادث الطيارة الامريكيه التجسسيه. وقال ان موقف خروشتشوف يستند الى البيانات الامريكية التي تصر على ان الرحلات التجسسيه ستستمر. واضاف «واذا كانت هذه البيانات صحيحة فان المرء يدرك صحة وقوة موقف خروشتشوف». واعرب ماكملان عن امله في ان يستمر رؤساء

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٥)

بمناسبة آمال الشعوب في مؤتمر الاقطاب

نأمل ان نكون قد خرجنا من الغابة (من تشيكوسلوفاكيا)

الوف يوقعون على البطاقات الموجهة الى مؤتمر الاقطاب

تل ابيب — مئات النشيطين تجندوا في حملة جمع التواقيع من مواطني اسرائيل اليهود والعرب على البطاقات الموجهة الى مؤتمر الاقطاب والداعية الى بذل اقصى الجهود من اجل ان يتوصل المؤتمر الى الاتفاق على تصفية الحرب الباردة وعلى ضمان السلام الثابت (على حظر التجارب النووية وعلى نزع السلاح العام التام، وعلى تسوية القضايا المختلف عليها بطرق السلام والمفاوضات.

ويعرف القراء ان منظمة المناضلين الاسرائيليين ضد النازية كانت قد اعلنت حملة جمع التواقيع على هذه البطاقات في اجتماع شعبي عقدته بمناسبة ذكرى الانتصار على النازيه.

والبطاقات مكتوبة بثلاث لغات هي العبرية والعربية والانجليزيه.

وقد استغل النشيطون ذكرى احتفال النصر في غابة الجيش السوفياتي وجمعوا ألوف التواقيع على هذه البطاقات من المشتركين في الاحتفال.

كلمة الاتحاد

لتكن ذكرى ١٥ ايار حافزا للنضال ضد الاستعمار لا للتحريض الاجوف

استذكرت الاقطار العربية اول امس يوم نكبة اللاجئين الفلسطينيين بمظاهرات ومؤتمرات واجتماعات في القاهرة ودمشق وغزة وبغداد وبيروت.

كذلك كرست الاذاعات العربية بعض وقتها لتستعرض هذه الذكرى الاليمة.

ولكن هذه الاذاعات العربية على الغالب كادت تتجاهل دور الاستعماريين الامريكي والبريطاني وركزت هجومها على الصهيونية ... لقد تجاهلت طبيعة الصهيونية ولم تذكر انها لا تعدو ان تكون ذيلا للاستعمار واداة من ادواته.

وتفوقت اذاعة دمشق في التهويش المسعور فجعلت الشيوعيين العرب الفلسطينيين واخوانهم الشيوعيين العرب في الاقطار العربية مسؤولين عن نكبة العرب في فلسطين لا الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية ...

لقد نسيت هي وامثالها ما كانت تقوله في الماضي حين كان قادة الجمهورية العربية المتحدة يقفون موقفاً نضالياً ضد الاستعمار.. آنذاك كانت المسؤولية تقع على الاستعمار وفاروق ونوري السعيد والملك عبدالله وامثالهم من المتآمرين مع الاستعمار.

لم يكن هذا كل التشويه الخطير في ذلك اليوم الذي كان يجب ان يكون يوماً كفاحياً يوحد القوى الشعبية لا يبعثرها بحملات تفرقة على الشيوعيين.

فمن المؤسف ان قادة المؤتمرات والاجتماعات رفعوا شعارات عنصرية تتنافى مع طبيعة الكفاح الدمقراطي، وتهدف استغلال العواطف ..

ان استغلال مشاعر الشعوب العربية الصادقة حيال حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة والاعتراف بحق لاجئيه في العودة الى اوطانهم. ان استغلال هذه المشاعر بمثل هذه الشعارات العنصرية التي لا تطابق الواقع وتتجاهل حق الشعب اليهودي في تقرير مصيره واقامة دولته .. لا يمكن ان تخدم غير الاستعمار وحكام اسرائيل الموالين له ومأجوري الاستعمار من الحكام العرب .. فهو يبعد حل القضية الفلسطينية حلا يقوم على اساس الاعتراف بحقوق الشعبين العربي واليهودي ويشدد التوتر في الشرق الاوسط في ظرف تبذل فيه المساعي الجبارة لانهاء الحرب

(البقيه على صفحة ٤ عمود ١)

صحيفة باكستانية تحذر حكام تركيا من مصير سنغمان ري وتقول:

حكومة تنتهج سبيل العنف والارهاب لن تعمر طويلا

الهبة التركية تحظى بتأييد عالمي .. الحكومة رغم الاعتقالات الجماهيرية لا تستطيع اضعاف النداء: « نريد الحرية »

انقرة — «هل هذا ممكن!.. أيمكن لاخ ان يطلق النار على أخيه؟.. ليسقط الدكتاتوريون! هل تظنوا انكم سترثون الارض» بهذا النشيد ومثله يهتف المتظاهرون من الطلاب والعمال في مدن تركيا وينادون باستقالة مندريس وباشاعة الدمقراطية وبانهاء الاحتلال الامريكي ...

والمظاهرات التي بدأت في اوائل هذا الشهر في انقره واسطنبول وازمير عادت أمس واول امس تسير في شوارع اسطنبول وازمير ... وانقره ...

يوم السبت سارت مظاهرة ١٠ آلاف طالب وعامل في انقره ويوم الاحد سارت مظاهرة الالوف في ازمير ... في الحالتين هاجم البوليس والجيش المتظاهرين بالقنابل المسيلة للدموع وبالهراوات وانتهت المظاهرتان باعتقالات جماعية.

والمصادر المطلعة نشرت قبل ايام ان اكثر من ١٥٠٠ متظاهر اعتقلوا في الايام الاولى منذ الهبة التركيه ولذلك فالمتوقع ان يكون هذا العدد تضاعف.

وتقول وكالات الانباء ان مندريس رئيس الوزراء حاول في زيارته لازمير أن يخفف من حدة الهبه ولكن الهتافات التي استقبلته أرعبته فقد كانت تدوي بكلمتين: «نريد الحريه».

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)

«عاشت» الصحافة التركية «الحرة» !!

ما ان صدرت الصحف الصباحية في اسطنبول يوم الخميس الماضي حتى صادرتها قوات حكم الطوارئ.

الاعداد القليلة التي تسربت الى ايدي القراء بينت السبب، ففيها ظهرت نشرة وزارة الداخلية التي تقول ان «عدداً ضئيلا من المتعطلين» تظاهروا..

وبعد ساعات صدرت الصحف مرة أخرى وفي مكان نبأ النشرة ظهر نبأ آخر: ان الجماهير «استقبلت بحماس» رئيس الجمهورية جلال بايار ورئيس الوزراء مندريس ...

يظهر ان السلطات التركية نسيت ان الاذاعات وصفت «مظاهرة الاستقبال الحماسيه» على حقيقتها وقالت ان المتظاهرين هتفوا بسقوط مندريس ومزقوا قيصه ... وجعلوه يصرخ كالمجنون: اقتلوني اقتلوني..

«مساعدة» امريكية للجمهورية العربية واصداء هندية لاتفاق „مساعدة“ مماثل

القاهرة — نشرت الصحف القاهرية في ٤ ايار الجاري ان السفارة الامريكية في القاهرة سلمت عبد المنعم القيسوني وزير الاقتصاد المركزي شيكاً بمبلغ ٣٫٥ مليون جنيه مصري. والمبلغ جزء من دخل مبيعات الفائض الزراعي الامريكي في الجمهورية العربية المتحدة لاستثماره في مشاريع في الاقليم الجنوبي من الجمهورية العربية المتحدة.

اصداء من الهند

وفي الوقت ذاته نقلت وكالة الانباء الصينيه اصداء الحملة الصحفية التي تعرضت لها اتفاقيه الفائض الزراعي التي عقدتها مؤخراً الولايات المتحدة والهند وهي اتفاقية تماثل الاتفاقية بين الولايات المتحدة والجمهورية العربية المتحدة التي تسلم بموجبها القيسوني المبلغ الاخير.

قالت الصحف الهندية ان الولايات المتحدة ستبيع من هذا الفائض الذي تنوء تحته بما قيمته ١٢٠٠ مليون دولار وبذلك توفر على نفسها ٨٠ مليون دولار سنوياً نفقات التخزين.

وقالت الصحيفة الاسبوعيه «بنا شاكاني» ان الاتفاقية تكبل الهند لان الاحتكاريين الامريكيين كسبوا بها حق التدخل في وجهة مشاريع التطوير الاقتصادية ... فهم يشترطون ان تستثمر اموال الفائض الزراعي في المشاريع الصناعيه الخاصة ... كذلك كشفت الصحيفة ان الاتفاقيه تزود السفارة الامريكية والمؤسسات الامريكية بمبالغ طائلة من العملة الهنديه لتنفقها في التدخل في حياة الهند السياسيه.

وقالت الصحيفه (ي ب ا.) ان الرأي الشائع بين الاقتصاديين الواعين ان الاتفاقيه ستضر بالصناعة لازدياد اعتماد البلاد على الحبوب من الاقطار الاجنبيه.

واضافت ان الاعتماد على المصادر الامريكية في تزويد البلاد بحاجاتها الزراعيه سيضر بالتطور الزراعي ويخفض الانتاج الزراعي الهندي.

وهكذا يظهر ان «المساعدات» الامريكية ليست سوى سبيل لتسرب الاستعمار الامريكي لمواقع جوهريه في اقتصاد تلك الاقطار التي تتسلمها وعدا ما يؤدي اليه ذلك من اضرار بالاستقلال والتطوير الاقتصادي المستقل.

مليون دينار عراقي للجزائر

بغداد — سلمت الحكومة العراقية لممثل الحكومة الجزائرية المؤقتة حميد روبحة المليون دينار وهو القسط الاول من مبلغ مليونين رصدتهما الحكومة العراقية في ميزانيتها لهذا العام للجزائر.

زعيم اوغندا يقول:

الحذار من الاستعمار الامريكي

انتيب — عاصمة اوغندا الافريقية — صرح جوزيف كيوانوكا رئيس المؤتمر الوطني في اوغندا اثر عودته من مؤتمر كونكري: على الرغم من ان نظام المستعمرات يقترب من نهايته فعلينا ان نحترس من اقطار مثل الولايات المتحدة التي تدعي صداقتنا ولكنها تسعى لاستعباد الشعوب الافريقية اقتصادياً.

وقال هناك فرق ضئيل بين السلطات الامريكية والسلطات في جنوب افريقيا فالاثنتان تسيئان معاملة الافريقيين وتستغلانهم

لمحة ..

بطل !!

وصل فولبرايت، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي، الى القاهرة في الاسبوع الماضي.

وقال مراسل نيويورك هيرالد تريبون في القاهرة معقباً انه استقبل مثلما يستقبل الابطال، وكان في استقباله الرئيس جمال عبد الناصر.

انعم واكرم ...

هذا الممثل الفح لسياسة امريكا الاستعماريه حضر الى القاهرة بقصد إعادة الامور الى مجاريها.. فلا تؤثر حادثة كليوبترا على التعاون بين حكام الجمهورية المتحدة وواشنطن..

وماذا قال هذا الاستعماري حال وصوله؟

أطمئنكم ... على الرغم من ان النفوذ الصهيوني كبير في بلادنا فهو لا يتحكم بمجلس الشيوخ كليا !!

لا فض فوه.. لقد طمأن قلوب العرب !!

بهذه البهلوانيات أراد ان يستر نوايا الاستعمار الامريكي العدوانيه.

كل هذا جرى بعد ثلاثة ايام فقط من الخطاب الذي اتهم فيه عبد الناصر امريكا فولبرايت بالتنكر لحقوق عرب فلسطين وبالعدوان على الشعب الجزائري بتزويدها فرنسا بالسلاح.

وهكذا يخرج «بطل جديد» ... «للقومية العربيه» ويتجسد في فولبرايت ...

انها سياسة مهادنة الاستعمار والتذبذب هي التي تخلق مثل هذا البطل من طراز ابطال احمد سعيد ...

اللهم انقذنا من هؤلاء «الابطال» !

ك. س

قسيمة جوائز الاتحاد

رقم ٧

دبابيس

في الاسبوع الماضي استقال وزيران سوريان من حكومة الجمهورية العربية المتحدة. احدهما هوامين النافوري، وزير المواصلات وثانيهما احمد عبد الكريم وزير الشؤون البلدية والقروية.

والواقع ان المرء، بعد نحو سنتين من الوحدة بين سوريا ومصر لا يستطيع ان يعرف ما اذا كان قد بقي سوريون، غير عبد الحميد السراج!! في حكومة العربية المتحدة

اما المعروف، للجميع، فهو ان شكري القوتلي صار «المواطن العربي الاول!» وصبري العسلي اصبح في خبر كان. ولحقه اكرم الحوراني وصلاح البيطار ثم اقتفى اثرهما فاخر الكيالي، وبعده جاء دور خليل الكلاس. ولم يكن حظ مأمون الكزبري واسعد هرون وحسن جبارة وشوكت القنواتي وعبد الوهاب حومد واحمد الحاج يونس - لم يكن حظهم افضل من سابقيهم.

وبين هؤلاء المطرودين او المفصولين او المستقيلين او المُقالين كل الزعماء السوريين الذين وقعوا على اتفاقية الوحدة..

اما قائد اركان الجيش السوري، عفيف البزري، فنقل الى «لجنة التخطيط!» ثم فرّ من القاهرة.

أهؤلاء، كلهم، اصبحوا خونة؟ أم، جميعاً، كفوا عن ان يكونوا، وخلال سنتين فقط، «ابطال القومية العربية»؟!

لا احد يعرف شيئاً. فالغريب في الامر كله ليس انهم طُردوا او استقالوا او اقيلوا - فهذا شيء قد يحدث في بعض الحكومات! - الغريب ان حكومة العربية المتحدة والرئيس عبد الناصر لم يصدرا اي بيان، اي كلمة، في تفسير هذه الظاهرة. الغريب انهم كلهم من.. السوريين!!

كانوا، في الاذاعات والصحف من القاهرة، يقولون «الحالة في سوريا.. عال العال».

ثم عُين المشير عبد الحكيم عامر.. حاكماً عاماً على سوريا. وزارها البغدادي وبقي فيها رئيساً «للجنة التخطيط» ايضاً.. ثم عادا الى القاهرة.

والان يقدم كل من امين النافوري واحمد عبد الكريم استقالته، وتُقبل الاستقالة فوراً.

فهل هذا، كله، دليل «الحالة العال العال» التي تعيشها سوريا؟!

نجاح مؤتمر الاقطاب في صالح السلام والحرية في الشرق الاوسط

نص الخطاب الذي ألقاه عضو مجلس السلام الاسرائيلي — عضو الكنيست توفيق طوبي في اجتماع عام للمجلس عقد بتل ابيب في ١٠ أيار ١٩٦٠

حضرات اعضاء مجلس السلام

ايها الاصدقاء.

اننا نجتمع احتفالا بمرور ١٥ سنه على انتصار الشعوب على الفاشيه في الحرب العالميه الثانيه. وفي احتفالنا بهذا اليوم الكبير، نحيي ذكرى الضحايا الكثيرة التي قدمتها الشعوب كلها في دحر الافعى النازيه (الجمهور يقف اجلالا لذكراهم) وفي انقاذ البشرية من الاستعباد والظلام. اننا نحيي الاتحاد السوفياتي وجيشه المعظم على الدور الحاسم الذي قاما به في اخضاع الافعى النازيه.

ونحن نحيي الامكانيه الكبيرة التي قدمها هذا الانتصار للشعوب، امكانية السلام والتحرر، امكانية عدم تكرر كوارث الحرب. وفي هذا اليوم من واجبنا ان نبذل قصارى جهدنا من اجل ان نضمن السلام لشعبنا وللعالم كله

ان قرار عقد مؤتمر رؤساء الدول الاربع الكبرى في ١٦/٥/٦٠ بباريس كان تعبيراً عن الانفراج الذي طرأ مؤخراً في العلاقات الدوليه. فالشعوب قد رحبت بحماس بالجو العالمي الجديد الذي مهد السبيل لمؤتمر الاقطاب. ولزيارات خروشتشوف لامريكا وفرنسا وبالروح الجديدة التي ظهرت في «كامب دافيد» وفي البيان المشترك الذي اصدره خروشتشوف وديغول، وتعهدهما بالسعي لنزع السلاح ولتسوية النزاعات بالطرق السلميه. والمشروع الذي قدمه خروشتشوف لهيئة الامم المتحدة وقرار هيئة الامم بشأن نزع السلاح، واجتماع الدول العشر لنزع السلاح والتقدم الذي جرى في ابحاث جنيف بشأن التجارب النووية - كل هذه الاحداث التي توجت بقرار عقد مؤتمر الاقطاب، قد اثارت آمالا كبيرة لدى البشريه بانها ستصل الى شاطئ الامان وبانها ستعيش في سلام.

وهذه الامكانيات قد فتحت امام الانسانية بفضل النضال المثابر العنيد الذي شنته قوى السلام في كل الجهات وبفضل تعاظم قوة معسكر السلام. وبفضل نضال حركة السلام في كل الاقطار.

اعداء السلام يعرقلون مؤتمر الاقطاب

ولكن الواجب الملقى على حركة السلام وعلى كل انصار السلام، لم ينته عند حد اتخاذ قرار بمؤتمر الاقطاب.

فليس في وسعنا ان نتجاهل وجود قوى كبيرة تعمل لمنع عقد مؤتمر الاقطاب، قوى معاديه للتعاون الدولي وللتعايش السلمي قوى تتنكر لحرية الشعوب وترى في جو الحرب واشعال نار الحروب السبيل لمواصلة حياتها، ولهذا فهي تحاول الان افشال المؤتمر.

وحيال هذا فثمة ضرورة حيوية ليقظة انصار السلام وتضافرهم المتعاظم.

ان هذا الاجتماع الذي نعقده يستهدف ضم صوت انصار السلام في اسرائيل الى دعوة انصار السلام في العالم كله من اجل ان يتوصل المجتمعون في باريس الى الاتفاق، من اجل ان ينجح مؤتمر الاقطاب وانه لمن المؤسف، انه في هذا الوقت الذي اعربت فيه حكومات كثيرة - وخصوصاً في آسيا وافريقيا - عن تأييدها لمؤتمر الاقطاب واهدافه، فاننا لم نسمع من الفئات المسؤولة في اسرائيل سوى القلق والتشكك بل وحتى مقاومة هذا الحدث التاريخي.

ومن غير الممكن ان نظهر الرضى على تصريحات من مثل التصريح الذي ادلى به مدير وزارة الخارجيه الاسرائيليه، في ١١ آذار الماضي في النادي التجاري بتل ابيب وقال فيه ان السبب الرئيسي لرحلة بن غوريون الى امريكا هو الخوف من ابحاث مؤتمر الاقطاب في شؤون الشرق الاوسط.

والان ايضا، في ٦/٥/٦٠ نشر دافيد ليفشتس، الذي هو من رجال حزب رئيس الحكومه، نشر مقالا في دافار وصف فيه مؤتمر الاقطاب بانه لا اكثر ولا اقل من «ميونيخ» جديدة. وادعى انه من الطبيعي ان «كل مؤتمرات الاقطاب لا بد وان تؤدي الى ميونيخ من نوع ما».

ولسنا هنا في مجال الرد على التشبيه السافل الذي فيه شُبه الاتحاد السوفياتي بالمانيا النازيه وفي عشية يوم الذكرى للانتصار على النازيه، ذلك الانتصار الذي كان للاتحاد السوفياتي فيه الدور الحاسم في القضاء على عدو الانسانيه.

ان هذه التصريحات ضد مؤتمر الاقطاب ليست في الواقع سوى تصريحات ضد تخفيف التوتر الدولي وضد تصفية الحرب الباردة ومن اجل تشديد العلاقات الدوليه.

اما اولئك الذين يدعون ان الاخطار تهدد اسرائيل من مؤتمر الاقطاب، فانهم يرددون مثل هذا الادعاء الذي قيل ايضاً في دول أخرى عن الاخطار التي تهدد الدول الصغيرة من مؤتمر الاقطاب. وهذه الادعاءات التي لا اساس لها انما تهدف الى حشد المقاومه لمؤتمر الاقطاب. ولهذا فنحن نشجبها ونحتج عليها.

نجاح مؤتمر الذروة في صالح السلام والحرية في الشرق الاوسط

ايها الاصدقاء

ليس في وسع انصار السلام في اسرائيل ان يظهروا الرضى على الجهود المتواصله لنسف مؤتمر الاقطاب والمحادثات الدوليه. ان كل الشعوب المتعطشة للسلام قد ادركت مؤخراً من هم الذين يخربون امكانيات السلام ومؤتمر الاقطاب.

فارسال طيارة التجسس الامريكية الى الاراضي السوفياتيه هو عمل مبرمج يهدف الى اعادة العالم الى وضع الحرب الباردة والى نسف مؤتمر الاقطاب والى تدمير احتمالات السلام التي وجدت على أثر نضال شاق متواصل شنته الشعوب وان البيان الامريكي الذي اعلن ان اعمال التجسس في الاراضي السوفياتيه ستستمر، هو امر خطير جداً.

فارسال طيارات التجسس الامريكية الى الاراضي السوفياتيه هو عمل عسكري وخطوة حربية قد ينتهيا لا بنسف مؤتمر الاقطاب فقط بل بنسف السلام في العالم ايضاً. وهذا هو مبعث قلقنا وقلق كل الشعوب المحبة للسلام في العالم. وبحق قال وزير خارجية كندا، مثلا، «إن قضية طيارة التجسس هي من نوع الحوادث التي من شأنها ان تشعل نار حرب نووية في العالم. وهذا الحادث انما يؤكد الضرورة القصوى لنزع السلاح العام التام، اذ انه باستمرار مثل هذه الحوادث لا يمكن ان يزول خطر الحرب النوويه»

ولهذا فاننا نحتج بشدة على ارسال طيارات التجسس الامريكية الى الاتحاد السوفياتي ونطالب بوقفها حالا. فكل عمل من هذا القبيل هو بمثابة استفزاز ضد السلام.

اننا نضم صوت احتجاجنا هذا الى حملة الاحتجاج الكبرى المتصاعدة في مختلف اقطار العالم ضد هذا التخريب فليسقط مرسلوا طيارات التجسس الذين يشدون حبال الحرب الباردة. ليسقط اعداء السلام والتفاهم بين الشعوب.

مؤتمر جنيف والتجارب النووية

ايها الاصدقاء

ان الشعوب قد علقت آمالا كثيرة على تقدم الابحاث في مؤتمر جنيف بشأن وقف التجارب النوويه ومن واجبنا ان نذكر هنا التنازلات الكثيرة التي قام بها الاتحاد السوفياتي من اجل التوصل الى عقد اتفاق، وبذلك قدم مساهمة هامة لقضية السلام.

ففي مسألة التجارب تحت الارض التي رفض الغرب حظرها بدعوى ان من غير الممكن فرض رقابة عليها، سار الاتحاد السوفياتي خطوات لملاقاة الغرب فاقترح التعهد شفهياً بعدم اجراء هذه التجارب. ثم خطا خطوة أخرى حيال موقف امريكا ووافق على اجراء عدد من التجارب على ان تكون تجارب مشتركة وتوقع العالم ان يكون الاتفاق، ولكننا، بالامس، سمعنا بيان الرئيس الامريكي ايزنهاور عن ان حكومته تعد سلسلة من التجارب تحت الارض لتقوم بها على انفراد وخلافاً لما اتُفق عليه في جنيف. ومعنى هذا ابعاد مؤتمر جنيف عن التوصل الى اتفاق على وقف التجارب النووية. ان هذا البيان يثير قلق وسخط انصار السلام في كل الاقطار. اننا نطالب بوقف كل التجارب النوويه فوراً وبتوقيع اتفاق بهذا الشأن دون اي تأخير فهذه هي ارادة كل الشعوب.

التجارب النووية الفرنسية واسرائيل

وبدافع القلق على سلامة البشرية ندد حركة السلام الاسرائيليه بالتجارب النووية التي اجرتها فرنسا في الصحراء الافريقيه، تلك التجارب التي اثارت، وبحق، مقاومة شديدة وخاصة من شعوب آسيا وافريقيا.

والتأييد الرسمي لهذه التجارب الذي لقيته حكومة فرنسا من حكومة اسرائيل في هيئة الامم المتحدة، انما يتناقض مع كل المصالح الحقيقيه لاسرائيل ومع مصلحة السلام والصداقة مع شعوب آسيا وافريقيا.

اننا من هنا نعرب عن احتجاجنا الشديد ضد موقف مندوبي اسرائيل في هيئة الامم المتحدة بشأن التجارب النووية الفرنسيه بوصفه موقفاً يمس، في المقام الاول: مصالح اسرائيل ومصالح السلام.

هناك في اسرائيل ممن يعلقون كل آمالهم على تقرير الامور بالسيف، بقوة السلاح الذي تلقوه، ويتلقونه، من الدول الاستعماريه - وبضمنها فرنسا. فيزعمون ان هذه التجارب هي في مصلحة اسرائيل. وهكذا حدث ان وزيراً في حكومة اسرائيل ارسل برقية يقول فيها «مرحى» لمنفذي التجارب.

وحدث ايضاً ان حضرة هذا الوزير الذي من واجبه ان يهتم بتعمير القفار وبتطوير الزراعة والخضار والمواشي في اسرائيل، يظهر مؤيداً متحمساً للتجارب النوويه التي تزرع الدمار والخراب وتهدد الزرع والضرع والسلام. انه يظهر بهذا الشكل لانه يعتقد بجدوى الحروب الصغيرة لمنع «التغلغل الشيوعيه» المزعوم، كما ذكر ذلك في مقابلة تلفزيونيه جرت له مؤخراً مع الجنرال تايلور الامريكي.

ان هذه التصريحات لا تتلاءم ابدا مع نوايا الشعب في اسرائيل، في السلام ورغبته في السلام. فهو ككل الشعوب متعطش للسلام.

الامن والسلام يتطلبان سياسة سلام واحترام حقوق الشعوب

ان انصار السلام في اسرائيل الذين استنكروا اجراء التجارب النوويه الفرنسيه والذين يطالبون بوقف كل التجارب النوويه وبحظر كافة الاسلحة النوويه يؤكدون، وبحق، ان امن اسرائيل يتناقض مع القول انه يجب ان يكون لفرنسا او لاي دولة أخرى «صديقة» للدوائر الحاكمة في اسرائيل اسلحة نوويه. فامن اسرائيل مثل أمن باقي اقطار المنطقة، وتسوية القضايا القائمة بين اسرائيل والاقطار العربية واحلال السلام بينها لن يحرز بمساعدة السلاح حتى ولا السلاح الذري الفرنسي

(البقية على الصفحه السادسه عمود ٣)

ثلاث اغان لناظم[1]..

— توفيق زياد

تحدثت الانباء مؤخراً عن مظاهرات الطلبة والعمال الاتراك ضد حكومة مندريس.

الشموع المحترقة

لا...
لم تذهبْ عبثاً تلك الاشعارْ
واللحنُ الثائرُ.. والأعصارْ
لم تُحرَقْ تلك الشمعاتُ العَشرُ[2]..
الا لينوّرَ في «الأناضول» الزهرْ،
لا...
لم تعزفْ عبثاً تلك الاوتارْ
لم تهوِ سُدىً فأس الحفّارْ
لم يتنفّس ذاك القلم الجبّار
الا ليخطَّ مصيركِ..
يا تركيا الاحرار!

☆ ☆ ☆

أفكار تتلون

لا.. لن تخبو.. تلك الشهبُ
ذاك اللهب العاتي الفتّاكْ
سيظلُّ يلوكُ فؤادَ الاسوار
ويدكُّ متاريسَ الفُجّار
ويبث النارَ...
هنا.. وهناك
ويجمّع حول النار...
حلقات السُمّار،
ويلوّن أفكار السمار.
ذاك اللهب المقتحم الاسوار
لا.. لن تخنقه ظلماتك يا تركيا
لن يأكله ليل العار

☆ ☆ ☆

نسر الفرحة

يا ناظم!
يا غنوة عالمنا القادم
يا غدنا الرقراق الباسم
يا دنيا من خمر وأغان
وزنابق انعمَ من حلم شارد
وارقُّ من الرمش النعسان
يا نَسر الفرحة..
يا مارد..!
اني اتطلع في عينيك
فأرى في تركيا الاحزان
تركيّا الديمقراطية
.. والعدل المذبوح
شعباً.. يتلمظ.. كالبركان..
فأزغرد.. منتشياً... واصيح
من قلبي..
من جرحي المفتوح...
واغني للزورق.. للبحر الاسود..
للمرجان
«تحيا تركيا ناظم...
.. تسقط تركيا عدنان..!»

☆ ☆ ☆

١) ناظم حكمت.. الشاعر التركي الكبير.

٢) الاشارة الى السنوات العشر التي قضاها ناظم في السجن والى قوله «ان لم احترق انا وتحترق أنت فكيف يخرج من هذه الظلمات نور؟»

قصة متسلسلة رقم ٤٠

أرض سانيكوف

للكاتب السوفياتي فلاديمير اوبرتشيف

ملخص ما نشر

القصة تقترب من نهايتها.

بدأت في الجمعية العلمية في بطرسبرج حين جرى النقاش فيما اذا كانت ارض سانيكوف قائمة في قلب المتجمد الشمالي.

الاكادمي شنك زود بعثة تألفت من جوربونوف واوردين وكوستيا كوف وجوروخوف ونيكيفوروف بما تحتاج اليه لتستكشف تلك الارض المجهولة.

البعثة تغلبت على صعوبات مهلكة ولكنها وصلت الى ارض سانيكوف ووجدتها مروجاً خضراء تقع في وادي يبعث فيه الدفء وادي الف ينبوع بخار.

اهل الوادي الانكلونيون رحبوا بالبعثة وعقدوا قرانهم على صباياهم.

ثم... وقعت الزلازل وتغير الطقس فاضطر رجال البعثة الى الهرب خوفاً من الانكلونيين الذين شكوا ان السحرة يريدون اغتصاب ارضهم. ولكن جوروخوف تخلف لانه لم يدرك الخطر..

الفارون تصحبهم انور زوجة اوردين التي فضلت ان تترك قبيلتها وتلتحق بزوجها وصلوا الى قاعدتهم في طرف وادي سانيكوف.

الزلازل استمرت واوقعت فيضانات في ارض سانيكوف.. اضطرت الانكلونيين الى الفرار من منطقتهم الى الشمال..

البعثة الان على رصيف جرف ثلج تنتظر قبل ان تعود الى وطنها... فاقرأ ما وقع لها..

البعثة كانت ناجحه... اعضاؤها كانوا بصحة وخير ولكن بدلا من الفرح والرضى احسوا بالقلق من حوادث الايام القليلة التي مضت واصبحت تهدد الوادي الرائع واهله بالدمار..

كانت الليلة دافئة ولذلك اقتصد رجال البعثه الوقود ولم يتركوا النار تشتعل طوال الليل. كانوا يشعرون باطمئنان وهم على الرصيف يفصل بينهم وبين الانكلونيين والوامبوس والحيوانات المتوحشة الماء. إحدى الزحافات أثقلت بتاريخ الوادي الطبيعي - بقايا تشرح علم الحياة صور ويوميات - وفصلت عن الزحافات الاخرى ووضعت بالقرب من شفا الرصيف. وقد اضطجع الى جانبها كوستيا كوف ليمنع الكلاب من الوصول الى اللحوم التي تركت عليها خلال الليل.

أما الزحافتان الاخريتان فكانتا محملتين جزئياً وبقربهما عقلت الكلاب واضطجع الى جانبهما سائر اعضاء البعثه في اكياس نومهم.

في منتصف الليل أفاق جوربونوف من غرزة احسها في جانبه. للوهلة الاولى اعتقد ان احد رفاقه ايقظه ولكنه لم يجد احداً الى جانبه. واراد ان يعود الى النوم حين سمع ما يشبه هدير الرعد البعيد.

كانت السماء صافية والقمر في كبد السماء ينير الوادي باسره... قرّب جوربونوف أذنه من الارض واستطاع ان يسمع بوضوح هدير جوف الارض.

- «زلزال» - فكر جوربونوف واضاف، الزلزال السابق خفض الوادي وسبب الفيضان فماذا سيأتي به الزلزال الجديد...

وقطع الزلزال تفكيره وسمع اوردين يقول، انها تهتز من جديد.

وسمع الاثنان الصخور تتدحرج من اعالي الجبال المحيطة بالوادي واصواتها وهي تصطدم بالماء.

وتعاقبت الهزات وفجأة سمع جوربونوف فرقعة أشبه بطلقة تفجرت بالقرب من أذنه واحس بالشلل والرعب وهو يرى على بعد خطوات منه شقاً في الرصيف وكوستيا كوف يهوي إليه وخلفه الزحافه.

ثم سمع صرخة يائسة وصوت اصطدام بالماء وغبار يتصاعد... لقد انتهى كل شيء في لحظات.

وجسمه يرتعد خرج جوربونوف بصعوبة من كيس نومه.. صوته رفض ان يستجيب لامره وهو يتقدم نحو الشق الذي كشف هاوية عميقه.

- ماذا حصل؟ سأل اوردين الذي افاق تماماً.

- شق.. هاويه.. كوستيا كوف.. الزحافه... هوت - اجاب جوربونوف ونظره تسمر في المياه السوداء التي كانت تملأ الهاويه.

الانباء المرعبة جعلت اوردين يقفز واقفاً وصرخ،

- علينا ان نساعده. اسرع لننتشله... قم يا نيكيفوروف... أين الزورق.

- مستحيل - اجاب جوربونوف بيأس، لا نستطيع ان ننزل الزورق... جرف الثلج ذهب وكوستيا كوف قضى.

- كيف يمكنك ان تعرف هذا؟

- كان في كيس نومه حين هوى وهوت فوقه الزحافه وانهال فوقهما كل شيء.

- ذهب اوردين الى الشفا.

- لن تستطيع ان ترى غير الماء والصخور - قال جوربونوف، واضاف، لو كان ذلك ممكناً لعافا على وجه الماء.

أنّ اوردين انيناً حزيناً وقال، كم هو مرهق؟ لقد قضى نحبه ونحن بالقرب منه ولا نستطيع ان نصنع شيئاً. ثم نظر الى اسفل وقال، ألا نستطيع ان نصل الى المياه بحبل؟

- حبالنا لا تكفي - أجاب جوربونوف، المسافة حوالي ثمانين متراً وهي لا تصل لاكثر من نصف الطريق.

- رجلان لا يستطيعان شد اي شخص يهبط الى مثل هذه المسافه - قال نيكيفوروف.

- بالاضافة الى كوستيا كوف فقدنا نتائج بعثتنا - صرخ اوردين.

هزة باطنية جديدة جعلت اوردين وجوربونوف يقفزان من جلستيهما. وحين رأى جوربونوف بعض الصخور تنزلق لتهوي في الشق صاح، لنبعد الزحافتين عن الشفا.

وسحب الرجال الثلاثة تساعدهم أنور الزحافتين بعيداً عن الهوة الجديدة الى الادراج التي تؤدي الى جرف الثلج. هدير بعيد آخر ملأ الهواء وجعل رجال البعثه يلتفتون نحو الشمال وهناك شاهدوا اعمدة من دخان ترتفع يشيع فيها نور احمر مخيف.. وتعاقبت الانفجارات التي تصم الاذان وتجاوبت اصداؤها في الوادي واهتز بفعلها الرصيف.

- البركان عاد للحياة، تمتم اوردين.

- والانكلونيون المساكين الذين اعتقدوا انهم أمناء من الفيضان ماذا سيحل بهم؟ صاح جوربونوف واضاف، احد اصدقائنا قتل قبل لحظات وآخر سيموت هناك ولن نستطيع ان نساعده.

التصقت أنور باوردين ونظرت الى الافق والدموع تجري على خدّيها وكانت ترتعد وهي تحاول ان تخنق تشنجها.

- هل هذه نهاية ارض سانيكوف؟ سأل نيكيفوروف بدهشه، واضاف، أنظر ما يحصل هناك حيث تقذف الارض حممها.

- يبدو ان هذه نهاية ارض سانيكوف - قال اوردين، لقد اكتشفناها وها نحن نشهد دمارها.

- حين ينبلج النهار نستطيع ان ننزل الزورق بطريقة من الطرق الى الماء لنحاول ان ننقذ الناجين - قال جوربونوف.

وجلس الجميع ينتظرون الفجر.

واخيراً مضت الليلة المرعبه...

واشعلت أنور النار لتضع عليها الغلاية بينما بدأ جوربونوف واوردين يدرسان الدمار.

في الشمال استمرت الانفجارات وراء ستار من البخار والدخان وكان الرصيف يهتز مع كل انفجار. ستار البخار والدخان اخفى الكارثه عن رجال البعثه وكل ما كان في وسعهم ان يروه في ضوء النهار لم يتعد ذلك الستار الذي امتد عبر الوادي باسره. وفجأة ظهرت أمام الستار نار ملتهبة انتشرت في اتجاهين. كان حزام الغابة يحترق.

- هذه نهاية الانكلونيين - قال اوردين، واضاف، يبدو ان الانفجار وقع في شمال الوادي حيث التجأ الانكلونيون.

وعاد الرجلان الى الزحافتين ليجدا الشاي جاهزاً بينما اخذ نيكيفوروف بعض اللحم ليطعم الكلاب التي عقلها في الزاوية القريبه من الرصيف.

ولكنه توقف قبل الوصول الى الكلاب وصرخ، تعالوا.. شيء خطأ.

جوربونوف واوردين وأنور الذين تربعوا الى جانب الغلاية قفزوا واقفين وهرعوا الى جانب القوزاكي نيكيفوروف.

كان يقف الى جانب شق لا يزيد عرضه عن عرض الكف من الشفا الذي تكون بفعل زلزال أمس في الطرف القريب.

الزحافتان ورجال البعثه كانوا بين الشق الجديد والطرف الخارجي. أما الكلاب فكانت في الجانب الاخر.

- هذا الشق لم يكن هنا امس - قال نيكيفوروف.

- هذا أمر سيء... فهذا بداية هاوية جديدة - قال جوربونوف.

وستتكون في اللحظة التي تهتز فيها الارض مرة أخرى - قال اوردين، واستطرد، ان جرف الثلج على ما يظهر منع ازدياد الشق وإلا لكنا هلكنا بالامس.

- مهما كانت رغبتنا قوية للبقاء، علينا ان نترك هذا المكان باسرع ما يمكن وإلا فسننضم الى كوستياكوف - قال جوربونوف.

- أولا لنأخذ حوائجنا الى الجانب الاخر.

وحين اتموا ذلك، تناولوا طعام الافطار، وخلال ذلك راقبوا الشق وهم يتوقعون ان يتسع في اي لحظة وتنهال الارض... لقد كان الشق على بُعد ثلاث خطوات منهم.

وبعد وقعة الافطار بدأوا العمل ونقلوا كل حوائجهم الى اعلى ومن ثم نقلوا الكلاب من الرصيف الى اعلى.

كان جوربونوف آخر من ترك رصيف الكارثه وقبل ان يتركه اقترب من الشفا وهمس كلمات الوداع لكوستياكوف.

(يتبع في العدد القادم)

سؤال وجواب

تذبذب عبد الناصر

اخي المحرر

في هذا الوقت تشن اذاعة الجمهورية العربية المتحدة حملة على الاستعمار الامريكي . ايمكن ان يكون قادة الجمهورية العربية قد تراجعوا عن موقف التذبذب الذي يسلكونه تجاه الاستعمار الامريكي ؟ ام تكون هذه الموجة العدائية مؤقتة .

عادل محمود ابو الهيجا – طمره

اخي عادل :

لنضع الامور الجوهريه في نصابها. الحركة القوميه هي حركة الشعب كله من اجل التحرر والذين يشذون عنها هم الاقطاعيون والبرجوازيون التجاريون الذين يرتبطون بالاستعمار اقتصاديا ولذلك يؤيدون بقاءه . وعملوهم هم اجراؤه .

في اوائل هذا القرن كانت الحركات القوميه لا تزال ، اطلاقاً ، في قيادة البرجوازيه القوميه التي تتحمس للنضال القومي لان مصالحها الاقتصاديه تتناقض مع الاستعمار. فالاستعمار يحول دون التصنيع في الاقطار المستعمرة والمتخلفة ويريد ان يبقي سوقها احتكاراً له ... ولذلك بحق يقول الشيوعيون ان البرجوازية القوميه تتعلم الوطنيه في السوق .

بعد الثورة الاشتراكية الكبرى ونتيجة نمو الطبقة العامله وتنظيم الاحزاب الشيوعيه تطورت القوى في داخل الحركات القوميه وفي كثير من الحالات تسلمت الطبقة العاملة في حلف مع الفلاحين قيادة الحركة القوميه وحققت اهداف النضال المعادي للاستعمار . وهذا ما حصل بعد الحرب العالميه الثانية مثلا في الصين وفيتنام وكوريا الشمالية .

وفي تلك الحالات تجمع الشعب كله بعماله وفلاحيه وبرجوازيه القوميين حول قيادة الطبقة العاملة وهيئة اركانها الاحزاب الشيوعيه . . . وهذه القيادة حققت مصالح الشعب كله .

اما في الاقطار التي بقيت فيها البرجوازيه القوميه قائدة النضال الوطني فكانت معركة التحرر الوطني في مد وجزر والبرجوازيه القوميه تتذبذب بين التهادن مع الاستعمار ومقاومته .

ومرد ذلك ان البرجوازيه القوميه تهتم بمصالحها الطبقية الضيقة لا بمصلحة الشعب كله ... فاذا حققت بعض اهدافها وتراءت لها مصلحة اقتصادية آنية في التعاون مع الاستعمار واذا اشتد نضال الجماهير الكادحة (العمال والفلاحين) – وهي وقود الكفاح الوطني – من اجل توزيع ثمرات الاستقلال توزيعاً عادلا ... نكصت عن الكفاح ضد الاستعمار خوفاً من انطلاقة الجماهير التي تريد تحقيق الاستقلال كاملا ... قلبه تحررها وتقدمها .

***

وجمال عبد الناصر وصحبه يمثلون البرجوازيه القوميه الكبيرة ، هذه البرجوازيه في النضال الذي كانت الجماهير وقوده نجحت في احتلال سوقها الداخلية وفي التصنيع الى حد كبير . . . ولكنها رفضت ان تتنازل عن مصالحها الطبقيه الضيقه . . . وتعترف بضرورة توزيع ثمار الاستقلال بين جماهير الشعب كله ... بل هي كدست الارباح الطائلة ورفضت مطالب العمال والفلاحين الاقتصادية والسياسية . . . لقد حرمت عليهم التنظيم الحر والدمقراطية البدائيه.

وجرياً وراء مصالحها الطبقية الضيقة وخوفاً من جماهير الشعب تحولت عن طريقها النضالي وبدأت تهادن الاستعمار . . . فكانت اتفاقيات مصر وبريطانيا التي اعادت الاحتكار البريطاني الى بعض مواقعه ... وكانت اتفاقات «المساعدة» مع الولايات المتحدة... والحملة على الشيوعيه التي هي بمثابة حملة على الكادحين وعلى نضالهم من اجل حقوقهم الاقتصاديه والسياسيه .

ولكن التناقض بين الاحتكار الاستعماري والبرجوازيه القوميه لا يتوقف ... قد يخفف ولكنه لا يلبث ان يعود إلى الاصطدام كلما شدد الاحتكار ضغطه . . . فطبيعة الاحتكار ان ينهب وان يستغل وان يحتل... وهولا يستطيع ان يقيم علاقات غير هذه .

ولذلك نشهد تذبذب عبدالناصر... الذي هو تذبذب البرجوازيه القوميه التي يمثلها... فهو تارة يهادن الاستعمار الامريكي . . . وتارة – حين يشدد الاستعمار ضغطه (مثلما فعل بمقاطعة كليوبترا) – يعود إلى الاصطدام بالاستعمار ...

وهذا الوضع سيستمر ما دامت الظروف القائمه مستمرة .

ولكن الامر الواضح ان الميل للتهادن اصبح اقوى لان البرجوازيه القوميه هي في الحكم وقد حققت الكثير من مطالبها ... وهي تخاف من القوى الشعبيه التي تنادي بحقوقها ... ولقد حطمت الوحدة الوطنيه بسبب ذلك .

والدليل على هذا ان الحملة على الاستعمار الامريكي هذه المرة لم تكن طابع الحملة العامه بل جاءت جانبية وتركز الهجوم على الصهيونيه وكأنها سيدة الولايات المتحدة .

وعبد الناصر ودعاته اكدوا هذا الامر ولايزالون يؤكدونه ... بل انهم بيضوا صفحة الولايات المتحدة بمثل هذا الكلام .

وفي ذكرى قيام اسرائيل ١٥ ايار كان برنامج يوم فلسطين من القاهرة ودمشق حملة لا على الاستعمار المسؤول عن نكبة عرب فلسطين بل على الشيوعيين ... الذي زعمت الابواق انهم تآمروا مع الصهيونيين ! ؟

وهكذا فالامر الواضح ان التذبذب سيبقى ... وسيكون بمقدار هذا التناقض ... وبمقدار الحركة الشعبية . ولكن الامر الحاسم في انهاء هذا التذبذب والتهادن هو الشعب . فقوة الحركة الشعبية ونمو طاقة الطبقة العاملة وفعاليتها في الحركة القومية وتحقيقها الوحدة الوطنيه بقيادتها هو الذي سيقضي على التذبذب والتهادن ويأتي بالمثابرة الى الحركة الوطنيه ويأتي بالنصر كاملا ...

المحرر

كان وعدا فليكن عملا

الناصرة – لمراسلنا الخاص

– المياه لا تصل منذ عشرة ايام الى سكان حي العرقية بالناصرة الا في ساعات الليل المتأخرة (بعد العاشرة مساء)!

شارع (٩٠١-٩٠٢) منذ مدة طويلة والمرور فيه يعرض المواطنين للخطر !

عرائض وقع عليها المواطنون، ووفود قامت بمقابلة الرئيس مراراً ، ولكن حتى الان لم يجر تصليح هذا الشارع .

لقد قابل وفد من الاخوان ؛ ناصر حكيم ، بشارة معمر ، وجوزيف ديب ، رئيس البلدية وطالبوا بتأمين المياه للحي وتصليح الشارع .

وفي المقابلة وعدهم الرئيس بالاهتمام «الجدي» في مطالب الحي .

اننا نضم صوتنا الى اصوات سكان حي العرقية ، مطالبين المجلس البلدي بتحقيق مطالبهم العادلة .

مؤتمر المستوطنين يطلب من الحكومه .

وقف الاستيراد المضارب وتخفيف عبء الضرائب وتوفير قروض سهلة وسكن انساني ..

كفار فاربورغ – لمراسل الاتحاد – « وقف كل الاستيراد المضارب الذي يحول دون عائلات مزارعة كثيرة والحصول على المعيشة . زيادة القروض وتوفير شروط ملائمة لسدادها وقصر الفوائد على نسبة تتراوح بين ٢ – ٤ بالمئة ، وتخفيض عبء الضرائب عن المستوطنين » – هذه القرارات اتخذها المؤتمر العاشر لحركة الاستيطان الذي انتهى قبل ايام هنا .

وكان هجوم مندوبي المؤتمر على سياسة الحكومة في المجال الزراعي شديداً حتى ان وزير الماليه ، اشكول ، الذي تكلم في المؤتمر قال : انني ارجو مندوبي المؤتمر ان يحسنوا قليلا لهجة كلامهم !! وقد قوطعت كلة اشكول مرات عديدة بهتافات الاستنكار وخصوصاً عندما زعم ان الحكومة تطلب من المزارعين ضرائب قليلة جداً . هنا انطلقت هتافات مندوبي المؤتمر : «هذا عكس الحقيقة تماماً» . وعلى الاثر قال اشكول : على كل من له شكوى ان يرسلها مباشرة إليّ ... ولم تخفف من استنكار المندوبين لهذه السياسه ، الوعود التي أخذ اشكول ينثرها .

من القرارات

وفي القرارات ان المؤتمر يقرر بقلق ان المستوطنين مضطرون لدفع ضرائب باهظة الضريبة الدخل والتأمين القومي والارنونا . وعبء الضرائب هنا اكثر من طاقتهم ويمس مساساً فظاً بالمستوطنين ويزيد في عمق الازمة التي يمرون فيها . واشار القرار ان طلبات حركة المستوطنات من الحكومة لم تجد أذناً صاغيه . وذكر القرار ان تقدير الدخل يجري بشكل مصطنع ولهذا فعلى الحكومة تغييره . وطالب القرار من مؤسسات الحركة ومن مندوبيها في الحزب (اي المباي) وفي الكنيست وفي الهستدروت ان تقوم بعمل شديد لازالة التمييز ولازالة الغبن في الضرائب والتقدير الدخل بشكل واقعي .

وفي القرار الخاص بالقروض طالب المؤتمر بزيادة القروض الى ٩٠ بالمئه من قيمة الاستثمار وقصر الفوائد على ٢-٤ بالمئه .

وذكرت القرارات ان مستوطنات القادمين لم تتوطد خلال السنوات الاثنتي عشرة ، وان كمية المياه المعطاة لها غير كافيه ، وان وضع السكن في اكثر المستوطنات الجديدة هو على مستوى غير لائق وهناك ألوف العائلات لا تزال تعيش في اوضاع صعبه ، وطالب القرار الحكومة باتمام وحدات السكن .

شموئيل ديان

وتحدث شموئيل ديان (من نهلال) ومع انه في بداية كلامه دعا المندوبين الى ان لا يكونوا «ناكري الجميل» فانه ، بعد ذلك ، هاجم سياسة الحكومة وتوجيهها الزراعي وقال : ان المرارة تسود صفوفنا ، وهي مثل مواد الانفجار ويجب ان لا تترك مواد الانفجار هذه تتجمع. وقال ليس صحيحاً ما قيل من اننا نتلقى مساعدات من الحكومه وقال : مقابل كل شخص يقوم بالعمل الزراعي هناك إثنان يعيشان على حسابه ؛ واضاف : إننا ان نختنق .

موشه ديان يتهرب

أما كلة وزير الزراعة موشه ديان فلم تنطو على أي جديد على الرغم من مطالبة مندوبي المؤتمر بان يتكلم الوزير عن الكيفية التي ستعالج بها الحكومة هذه الازمه .

هورفتس

وتكلم يغال هورفتس (من كفار فاربورغ) فقال : ان مستوطنته القديمة تأكل رأسمالها ، واضاف : سواء اردنا أو لم نرد على المستوطنين ان يتحدثوا باللغة المفهومة في اسرائيل : لغة النضال . ودعا الى انتخاب قيادة تعرف كيف تناضل .

حدث في البيدر

المطران حكيم يبيض صفحة اكسودوس

قالت جورزلم بوست ان المطران حكيم بعد ان اطلع على سيناريو فيلم اكسودوس صرح ان الفيلم غير معاد للعرب !!

كل من اطلع على الكتاب والسيناريو رأى انه معاد للعرب ويشيع فيه الكره العنصري الا المطران حكيم .

برمنجر بعد هذه الشهادة لا ينقصه شيء سوى شهادة اضافية: ان الفيلم يصور العرب احسن تصوير !!

فهل للمطران ان يقدمها !!

ديفون يؤكد ..

وما دمنا في حديث اكسودوس فلنرو ما يقوله ديفون مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية .

يقول في كتابه الى النائب احمد كامل الظاهر : « يجب على المسؤولين عن اخراج فيلم اكسودوس ان يفهموا اننا غير معنيين بان يمس شعور اي فئة من جمهور مواطني هذه البلاد »...

انه لم يقل ان الفيلم غير معاد للعرب بل يطلب من المسؤولين ان يفهموا ...

ديفون لم يجرأ على تبييض صفحة اكسودوس .. اما المطران حكيم فيجرأ ...

اللاجيء القاتل

والذي يعرفه الجميع ان برمنجر مصرّ على موقفه ... مصر على ان يبقى منظر قتل اللاجيء لمناضلة بالماخية ... ومصر على تصوير الحركة الوطنية حركة نازية ..

ومع هذا فالمطران حكيم يقول ان الفيلم غير معاد للعرب .

ذيول التهديد

والحديث عن اكسودوس طويل.

لقد نشرت « اليوم» ان البوليس اعتقل نصري جريس سليم بتهمة تهديد المخرج برمنجر والممثل نيومن ..

وتقول في تفسير ذلك «اعتقل البوليس المتهم بعد ان وجد في كوخ .. بالمقربة من حيفا وهو في حالة من الهياج الشديد ... وكان يوجه عبارات الشتم ضد الدولة !!

رسائل بار كوخبا

وجد البروفسور يجال يدين عالم الآثار في احدى مغاور البحر الميت رسائل بار كوخبا وهو قائد الثورة على الرومان التي حدثت قبل ألفي سنة.

ومن المتوقع ان تلقى هذه الرسائل اضواء على تلك الثورة التي وصفها جوسيفوس ، اليهودي الذي ترومن (اصبح رومانيا) في كتابه حروب اليهود.

من الامي ?

• منح وزير الداخلية رئيس مجلس محلي ابو غوش مهلة ليتعلم القراءة والكتابة حتى يستطيع مواصلة اعماله والبقاء في منصبه دون خرق القانون الذي يفترض على من هو مثله معرفة الكتابة والقراءة ...

وقد نشرت الصحف هذا الخبر ...

والى هذا الحد لم يكن عليها ضير .

ولكن وكالة الانباء المحلية عيتيم والجروزلم بوست عقبتا على هذا النبأ وقالت (البوست في ٤-٥-٦٠)

«لقد اصدر وزير الداخلية السيد شابيرا مثل هذا الامر في السابق الى كل من رئيس مجلس محلي جلجولية ورئيس مجلس محلي كفرياسيف اللذين كانا اميين عند انتخابهما للرياسة »!!

وهنا يتبادر السؤال : من الامي ؟ لا فقط بالمعنى الحرفي بل بالمعنى الثقافي العام

الذي صاغ هذا النبأ الرخيص ام السيد يني يني الذي نال شهادة امتياز من دار المعلمين الروسية في الناصرة ويجيد اللغات العربية والروسية والفرنسية والتركية ..؟

من الامي ؟

ذلك الذي صاغ هذا الدس الوضيع

ام السيد يني يني الذي انتخب رئيساً لمجلس محلي كفر ياسيف طوال ربع قرن .. اي قبل قيام دولة اسرائيل ؟

صدق المثل الذي يقول : الذبابة لا تقتل ولكن تشمئز منها النفوس ...

نجاح مؤتمر الاقطاب في صالح السلام [تتمة]

بل بمساعدة سياسة سلام ، سلام للعالم وسلام للشرق الاوسط ، سياسة تعترف بالحقوق العادلة لطرفي النزاع وبضمنهم الشعب العربي الفلسطيني . فهذا الامر سيؤدي بدون شك الى تقريب السلام بين اسرائيل والدول العربيه بالتفاوض وبدون الاعمال العدوانيه بين دولة واخرى وعلى اساس ضمان الحقوق العادلة للشعوب واحترام سيادتها بدون اي تدخل اجنبي في شؤونها الداخلية .

فمن اجل هذا الهدف وكخطوة نحو هذا التطور ، نناضل ضد سباق التسلح في الشرق الاوسط وبين اسرائيل والاقطار العربيه ونرى في اقتراح الاتحاد السوفياتي التوقيع على اتفاقية بحظر ارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط امراً يتلاءم مع مصلحة السلام وأمن كل شعوب المنطقة .

ان انصار السلام في اسرائيل من اجل هذا التطور في بلادنا، من اجل انتصار السلام والتعاون بين شعب اسرائيل والشعوب العربيه من اجل ان تسود بينها الصداقه بدلا من العداوة والاخوة بدلا من البغضاء .

تحياتنا للشعوب المناضلة

وفي الوقت الذي يعقد فيه اجتماعنا هنا تتطور نضالات شديدة في آسيا وافريقيا تقوى المعركة للسلام والحرية . ففي جنوب افريقيا وتركيا وجنوبي كوريا وكذلك في اقطار أخرى ، تناضل الشعوب ببطولة وبنجاح من اجل حقوقها ومن اجل السلام .

ومن على هذه المنصه نرسل تحياتنا الى الشعب الافريقي المناضل من اجل حق الانسان وكرامته وضد التمييز العنصري ودوس الحريات الانسانيه الاوليه وضد مضطهديه العنصريين اعداء البشريه والسلام. اننا واثقون بان الشعب الافريقي سيفوز بحريته ويصبح سيداً في وطنه .

اننا نتضامن مع الشعب في كوريا الجنوبيه المناضل ضد الديكتاتورية وضد القوات العسكرية الاجنبيه الموجودة في بلاده ومن اجل حريته ووحدة بلاده .

اننا نتمنى للشعب التركي نجاحاً في نضاله من اجل ايجاد حياة حرة دمقراطية – الامر الذي سيعزز السلام في منطقتنا .

وكما كنا في الماضي ، كذلك نحن اليوم – نتضامن مع النضال البطولي للشعب الجزائري ، ذلك النضال المستمر والكثير التضحيات ونتمنى له النجاح السريع في حرب الاستقلال والحرية الامر الذي سيعزز ، ولاشك ، السلام واستقلال الشعوب .

ايها الاصدقاء

ومخلصين لقضية السلام ولافكار التعايش السلمي والتعاون بين الشعوب، نرفع صوتنا مع كل انصار السلام في العالم ، الى رؤساء الدول المجتمعين في باريس في ١٦/٥/٦٠.

ان الشعوب تعلق عليكم آمالا عظيمة . اننا نطالبكم بالاتفاق السريع على تصفية الحرب الباردة وعلى نزع السلاح، وعلى تحرير الشعوب من اعباء تكاليف التسلح ، وعلى وقف التجارب النووية وعلى حل المسألة الالمانية .

وسد الطريق على العسكرية الالمانية وعلى تسوية النزاعات بالتفاوض.

فلا تخيبوا امل الشعوب . امنحوا العالم السلام ، والانسانية الامن.

ولترفع حكومة اسرائيل ايضاً صوتها من اجل نجاح مؤتمر الاقطاب .

فاذا كانت يد مخربي احتمالات السلام هي اليد العليا ، فسيكون ذلك مضراً وخطراً . اننا لن نيأس ابداً فالشعوب اليوم تثق بقواها لضمان السلام وارادة الشعوب المتراصة في وسعها ان تهزم قوى الحرب .

عاش النضال لانجاح مؤتمر الاقطاب .

عاش النضال للسلام .

قاموس فلسفي

مقدمة في مذاهب الفلسفة

اني مضطر ، قبل البدء بمعالجة « المادية الديلكتيكة والتاريخية» هذه الطفرة الثورية التي حققها ماركس وانجلز في الفلسفة وفي التفكير الانساني ، ان اشرح بصورة عامة جداً مذاهب الفلسفة الرئيسية التي ظهرت قبل ظهور الفلسفة الماركسية التي هي فلسفة الطبقة العاملة أشد الطبقات ثورية في المجتمع الحديث .

نستطيع ان نقسم الفلسفة الى مذهبين رئيسيين : الفلسفة المادية والفلسفة المثالية .

ومن البداية علينا ان نحترس فنقول : اننا حين نتحدث عن الفلسفة المادية لا نعني انها الفلسفة التي تنكر دور التفكير الانساني ، « الروح » ، وحاجات الانسان الروحية ، كما يشيع الرجعيون أعداء كل الشعوب . ان الفلسفة المادية ، في اساسها ، هي التي تعتبر الطبيعة ، المادة ، شيئاً موجوداً بذاته اي شيئاً موضوعياً . والشيء الموضوعي ، كما أسلفنا ، هو الشيء الموجود خارج مشاعر الانسان ، الشيء الحقيقي ، كالطبيعة نفسها بما فيها ، وكالأجرام السماوية وكقانون جاذبية الارض الخ .

الفلسفة المادية تعتبر التفكير الانساني انعكاساً للاوضاع المادية التي يعيش الانسان في ظلها . حتى دماغ الانسان ، وهو جهاز التفكير ، هو مادة في نهاية الامر . وكما قال انجلز : « ان الدماغ هو المادة التي تفكر » . فهو أسمى ما وصلت اليه المادة من تطور .

اما الفلسفة المثالية فأساسها أنها تعتبر التفكير ومشاعر الانسان عموماً أنها هي الشيء الموجود بحد ذاته ، الحقيقي والموضوعي . وأما الطبيعة ، بموادها ، فاعتبرتها خيالات للدماغ الانساني . « ليس الجبل موجوداً انما الموجود هو المشاعر الانسانية التي تتخيل وجود الجبل » : هذه هي الاطروحة الكلاسيكية للفلسفة المثالية .

ان الفلسفة المثالية تفصل ، اعتباطاً ، ما بين الانسان والطبيعة فتنفي الواقع الموضوعي . فتنفي العلم . فتقف بين الانسان ونضاله من أجل السيطرة على الطبيعة واخضاعها لفائدته . فتجعل الانسان عاجزاً أمام قوى غير مرئية ووهمية. تجعله عاجزاً عن السيطرة على الطبيعة وعلى مصيره .

الفلسفة المثالية توصل الى الوهم بسيطرة القضاء والقدر على مصير الانسان . فهي فلسفة حاول بها المستغلون دائماً اقناع المستغلين بان الاستغلال هو نصيبهم الازلي ، هو «قضاؤهم وقدرهم» ؟

والمستعمرون التجأوا الى الفلسفة المثالية لايهام الشعوب المستعبدة بان الاستعباد الاستعماري هو «الامر المحتم» الذي لا يمكن تغييره.

فالواقع ان الفلسفة المثالية، على الرغم من اسمها الطنان الرنان، هي الفلسفة التي تحط من قدر الانسان ومن قيمته الروحية الانسانية .

ان الطبقة العاملة ، التي وضع التاريخ على عواتقها أسمى مهمة ، مهمة تحرير المجتمع كله من الاستغلال والاستعباد ، ترفض الفلسفة المثالية وتدرك ان الانسان يستطيع ان يكون سيد مصيره وان يسيطر على الطبيعة .

والواقع انه ما كان من الممكن تطور العلم الا بمقدار ما ابتعد الانسان عن الفلسفة المثالية واقترب من المادية .

ان الفلسفة المادية ، التي تعتبر الانسان أسمى ما وصلت اليه الطبيعة من تطور خلال مئات الملايين من السنين ، هي التي تعلي من قدر الانسان اذ تعتبره أسمى شيء في الطبيعة . لقد تمخضت الطبيعة عنه بعد آلام مخاض استغرقت مئات الملايين من السنين . فهل هناك أسمى من هذا الوليد الذي استغرقت الطبيعة في حمله مئات الملايين من السنين؟

العالم الروسي بافلوف عبر عن هذه الحقيقة السامية للانسان كما يلي :

«أليس الانسان هو أوج الطبيعة ، جماع امكانيات الطبيعة التي لا حدود لها ، وتجسيم قوانينها الجبارة التي لم تكتشف بعد؟ ألم يكن كل هذا حتى يسمو بكرامة الانسان وحتى يمكنه من أوسع الرضى والاكتفاء ؟ كان هذا التطور كله من اجل الوصول بالانسان الى ميزة الارادة الحرة بمسؤولياتها الشخصية والاجتماعية والحكومية»

فالفلسفة المادية تنفي « المصير المحتوم » للمستغلين وللشعوب المستعبدة نفياً قاطعاً . فان المميز الاساسي للانسان عن بقية انواع المادة هو انه مادة ذات ارادة حرة . الانسان هو سيد مصيره . والشعوب هي سيدة مصيرها .

وفي العدد القادم سأتناول بالشرح تاريخ تطور الفلسفة المادية فيما قبل ظهور الماركسية وكيف أسهمت شعوب الشرق ، ومنها الفلاسفة العرب ، اسهاماً كبيراً وأساسياً في تطوير الفلسفة المادية.

اميل حبيبي

الجاسوس الاميركي

اذاع راديو موسكو اعترافات فرانسيس بورز الطيار الاميركي الذي أسقطت طائرته وفيها يقول انه انتسب الى دائرة التجسس منذ سنة ١٩٥٦ ويتقاضى ٢٥٠٠ دولار شهريا وعبر الحدود السوفياتية اكثر من مرة لالتقاط صور القواعد السوفياتيه.



فرانسيس بورز

تضامن مع الوطنيين الاردنيين

برلين — في رسالة الى الملك حسين احتج الطلاب الافريقيون والاسيويون الذين يتلقون علومهم في المانيا الدمقراطية على اعتقال الوطنيين الاردنيين وزجهم بالسجن دون محاكمة وشجبوا بشدة التعذيب الوحشي الذي يتعرضون له.

وقد اعرب الطلاب في رسالتهم عن تضامنهم التام مع الشعب الاردني المكافح من اجل حريته واستنكروا ارهاب الحكومة الفظ.

في المناقشة حول تعديل قانون الدخل في الكنيست

موشه سنيه يطالب بتخفيض الضرائب عن اصحاب المداخيل الصغيرة لا تخفيفها عن كبار الرأسماليين

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ في البحث الذي جرى في الكنيست بشأن مشروع قانون التعديلات الاضافية في ضريبة الدخل، اقترح النائب الشيوعي موشه سنيه، اعادة مشروع القانون الى الحكومة. وقال: سنة في اثر سنة يزداد مجموع الضرائب التي تلتهمها الحكومة من جماهير الشعب وسنة في اثر سنة تزداد التسهيلات التي تقدمها الحكومة لاصحاب المداخيل الكبيرة وبذلك تنخفض حصتهم في عبء الضرائب. ونتيجة لهذين الامرين ينتج امر ثالث هو ان عبء الضرائب يزداد ويثقل على اصحاب المداخيل القليلة والمتوسطة، اي على الطبقة العاملة والفئات الشعبية.

وهاجم النائب الشيوعي التعديلات المقترحة وقال:

☆ القانون يفرض ضريبة دخل على «المفتاحية» ولكنه لا يفرق بين حصة صاحب البيت وبين حصة المستأجر الذي يترك البيت. وطالب الرفيق سنيه ان تفرض الضريبة على حصة صاحب البيت فان ما يأخذه يعتبر دخلا جديداً اما المستأجر الذي يضطر الى استبدال بيته او الى الانتقال الى الشيكون فليست حصته دخلا اذ هي تنفق فوراً. ولهذا يجب تحريرة من الضريبة.

● عارض النائب الشيوعي في تحرير الشركات من الضرائب على ارباح الاسهم التي تدفعها. وفند الرفيق سنيه مزاعم وزير المالية بان الاتفاق بين اسرائيل واميركا الذي يقضي بعدم ازدواجية الضرائب هو لمصلحة اسرائيل، وطلب ان يدفع اصحاب رؤوس الاموال الاميركية الضريبه.

● وبشدة هاجم الرفيق سنيه ذلك البند في القانون الذي يعتبر الاموال التي يستثمرها اصحاب الرأسمال «خسارة» ويؤخر تخفيض مبالغ الاستثمار من المداخيل لمدة ٧ أو ٨ سنوات.

● واشار الرفيق سنيه الى ما تقدمه الحكومة من تسهيلات اضافية لاصحاب الرساميل وذلك بان تسمح لهم بتخفيض الرواسب السنوية لا من دخل السنوات التاليه.

● واستنكر النائب الشيوعي الحق الذي يعطي لاصحاب المداخيل الكبيرة بتخفيض كل ما يدفعونه، وبدون اي تحديد، الى صندوق التبادل، من المداخيل التي يحصلون عليها.

● وحذر الرفيق سنيه من الضرر الفادح الذي ينزل بالعاملين في حالة حل صندوق التبادل لسبب من الاسباب فالعامل سيخسر الميزات التي يوفرها له هذا الصندوق ثم انه سيُلزم بدفع ضريبة دخل عن امواله التي ترجع اليه من الصندوق.

● واعرب الرفيق سنيه عن معارضة الكتلة الشيوعيه في فرض مسؤولية جزائية على العامل المأجور اذا لم يخفض صاحب العمل ضريبة الدخل من أجوره. وتساءل سنيه كيف يمكن للعامل ان يعرف ما يفعله صاحب العمل. وكيف يمكن فرض عقوبة جزائية على انسان لان انساناً آخر قام بعمل ما لا يعرفه.

● وهاجم الرفيق سنيه وزير الماليه الذي «نسي» ان يضمن القانون تسهيلات لمستوطنات العاملين بتحرير ٢٠٠ ليرة في السنة عن المرأة التي تعمل في المستوطنه. وقد «ذكر» الوزير هذا في اللحظة الاخيرة قبل ان يذهب الى مؤتمر المستوطنين.

وقال سنيه، بعد هذا التحليل، ان هذه الطرق السبع تؤدي كلها الى تخفيض الضرائب عن اصحاب المداخيل الكبيرة وزيادتها على جماهير الشعب الواسعة.

واشار الخطيب الشيوعي الى ان الضرائب غير المباشرة على الحاجيات الضروريه قد ارتفعت، وخفضت قيمة الضرائب المباشرة. وهذه هي سياسة مبرمجة ضد العمال والجماهير الواسعة.

وبين الرفيق سنيه ان الحكومة في قانون تشجيع الرساميل وقوانين أخرى قد حررت المصانع والمشاريع المحظوظة واصحاب المداخيل الكبيرة من دفع الضرائب.

والان تأتي الحكومه بتخفيض نسبة الضريبه عن اصحاب المداخيل الكبيرة (الى ١٠ بالمئة من مبلغ الدخل)

ثم انه بعد كل هذا يجري التقدير وفقاً لبيانات كاذبة تغض الحكومة الطرف عنها.

وكذلك فان الحكومه تتجاهل عن سبق تعمد عن انواع معينة من المداخيل الكبيرة. فمثلا المرابون لا يدفعون ضريبة دخل عن الفوائد العالية التي يأخذونها. وقد ذكر مدير بنك لؤمي ان مبلغ القروض السوداء يصل الى ٨٠ مليون ليره اي ان الفائدة التي يلتهمها مصاصو الدم هؤلاء تصل الى ٣٠ مليون ليرة على اقل تقدير. وحينما حاول مدير مداخيل الدولة المساس بهؤلاء أعطيت التعليمات من الدوائر العليا بتركهم وشأنهم.

ثم ان الحكومة تسمح لاصحاب الاعمال بان يتأخروا في دفع ضريبة الدخل حتى عن المبالغ التي حصلوا عليها بعد كل هذه التسهيلات. وما يدفعونه هو ٥٠ بالمئة على حساب المتأخر عليهم من السنوات السابقة بينما العاملون يدفعون ٩٨ بالمئه على حساب السنة الحاليه.

كما ان اصحاب الاعمال يجمعون ضريبة الدخل من العمال ويستخدمون مبالغها التي هي مبالغ للدولة لاغراضهم، والحكومة لا تقتصر على انها لا تقدمهم الى محكمة بل هي تدخل معهم في مفاوضات بشأن تعيين مواعيد دفع هذه الاموال واكثر من ذلك انها توفر لهم القروض من البنوك لكي يدفعوا هذه الاموال التي ليست لهم.

وختم الرفيق سنيه كلمته قائلا، ليس هناك ضريبة عادلة لانه ليس هناك نظام ضرائب عادل وليست هناك جباية عادلة. واقترح إعادة القانون الى الحكومه.

احتفالا بيوم النصر على النازية

الوف المواطنين يتظاهرون في غابة الجيش الاحمر من اجل الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

غابة الجيش السوفياتي ـ لمندوب الاتحاد ـ ألوف من الناس، اليهود والعرب، من مختلف ارجاء اسرائيل، احتشدوا في غابة الجيش السوفياتي، بالقرب من القدس، في مظاهرة جبارة احتفالا بيوم النصر على النازية وتقديراً وتحية للاتحاد السوفياتي وجيشه الباسل الذي قام بالدور الحاسم في قهر النازية وسحقها، وتأكيداً لتعلق جماهير الشعب هنا بالصداقة مع حصن السلام والحرية واخوة الشعوب: الاتحاد السوفياتي.

فمنذ صباح يوم السبت ومئات السيارات الصغيرة والكبيرة، المزدانه بالاعلام الحمراء وأعلام الدوله وبشعارات الصداقه مع الاتحاد السوفياتي وشعارات التحيه له ولجيشه الباسل تشق طريقها الى الغابه، وأناشيد راكبيها تشق الفضاء. وارتفعت الهتافات ودوى التصفيق عند وصول مندوبي السفارة السوفياتيه وممثلي مفوضيات الدمقراطيات الشعبيه، ووفد من الاصدقاء الاميركيين الذين يزورون اسرائيل حالياً.

وافتتح السيد إيدلبرغ الاحتفال وتقدمت فرقة من حلة اعلام الاتحاد السوفياتي واسرائيل الى المنصه وسط عاصفة من التصفيق والهتافات بالصداقة مع الاتحاد السوفياتي. ثم حيا الخطيب ألوف اصدقاء الاتحاد السوفياتي الذين حضروا الاحتفال.

والقى الرفيق زيمين، من رجال السفارة السوفياتية، تحية السفارة لجموع المحتفلين على مشاعرهم وعواطفهم الطيبة تجاه الاتحاد السوفياتي وشعوبه. وقال، ان الطريق الى النصر، الذي اسهم الاتحاد السوفياتي اسهاماً حاسماً في احرازه، لم يكن طريقاً سهلا. ان ملايين العائلات ستحيي، الى الابد، ذكرى الاباء ذكرى الابناء، ذكرى الاقارب الاعزاء الذين قدموا حياتهم في سبيل حرية الانسانية وسعادتها في سبيل السلام والصداقة بين الشعوب.

وقال الرفيق زيمين، وخلال الفترة التي انقضت منذ الانتصار على النازية تغير الوضع الدولي تغيراً أساسياً. تعاظمت، بعدي لا يقدر، قوى السلام والتقدم وتوطدت الثقة بالمستقبل السعيد للانسانيه.

وقد تكلم في الحشد الاحتفالي المحامي هرتسبرغ الذي قال ان الشعب اليهودي سيذكر دائماً هذا اليوم فالانتصار على النازيه قد انقذ الشعب اليهودي من الابادة.

وتكلم المحامي حنا نقاره فحيا الاتحاد السوفياتي وجيشه وذكر كيف ان الانتصار على قوى النازيه قد مكن الكثير من الشعوب من التحرر والاستقلال. ثم استعاد استفزاز الطيارة الاميركية وخرقها حدود الاتحاد السوفياتي للتجسس واستنكر هذا الاستفزاز وندد بسياسة التحريض على الاتحاد السوفياتي. ووسط عاصفة من التصفيق قال المحامي حنا نقاره، انتا نحب الاتحاد السوفياتي، لانه يحب كل الشعوب.

ثم اطلقت حامات بيضاء كثيرة وقد اتخذ الحشد قراراً بالاجماع بتحية مؤتمر الاقطاب واعرب عن امله بنجاح اعماله. ثم استنكر المجتمعون في قرار آخر عدم اصدار تصاريح التنقل للكثير من المواطنين العرب وبذلك حالت السلطات دون اشتراكهم في الاحتفال.

وعرضت برامج فنيه متنوعة حازت على تقدير الجمهور واستمر الاحتفال حتى المساء في جو من الاخوة والصداقة.

„تصاريح الموت" سارية في قرى المثلث

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ في رسالة ارسلها الينا شكا كامل محمد محاميد وعمره ٢٥ سنة من قرية معاوية ـ حرس الحدود الذين اعتدوا على قطيعه.

قال انه بتاريخ ٣٠ نيسان وبينما كان يرعى الغنم، قتل حرس الحدود ثلاثة رؤوس من غنمه، فذهب في نفس اليوم الى المختار ووجهاء القريه وابلغهم الحادث ولكنهم رفضوا مساعدته على تقديم اي شكوى احتجاج مدعين انهم وقعوا على تصاريح تبرىء السلطات من اي اضرار او حوادث قتل تصيب الحيوانات او الانسان اثناء التجول ضمن المنطقة المغلقه. هذا مع العلم ان حادث قتل رؤوس الغنم الثلاثة المذكورة جرى في الاراضي الزراعية التي تقع تحت تصرف اصحابها الفلاحين من قرية معادية.

وهو من على صفحات «الاتحاد» يرفع هذه الشكوى الى السلطات المسؤولة طالباً إياها التحقيق في هذا الحادث والتعويض عليه والضرب على ايدي المعتدين. فهل تستمع السلطات الى هذه الشكوى؟

ويبدو من وقائع هذه الشكوى ان تصاريح الموت التي حاربها اهالي الجليل سارية المفعول باعتراف المخاتير الذين اعلنوا انهم وقعوا على تنازل جامي عن الاضرار التي تصيب المواطنين في المناطق المغلقه.

هذه نار ستزج قلنسوة بمأزق وخيم

قلنسوة ـ قام مجهولون باقتلاع اشتال الخيار التي كانت مزروعة في حقل عبد الفتاح ماناني وتبلغ مساحته ٤ دونمات وكان عبدالفتاح ماناني قد انفق على زرع هذا الحقل مئات الليرات ولذلك فسيعود عليه تدمير الاشتال بخسائر كبيرة.

لقد حقق البوليس في الحادث ولكن لاستغراب السكان لم تثمر تحقيقاته!!

ويعتقد السكان ان المقصود من هذا العمل التخريبي تشديد التوتر في القرية وإشاعة الاحتراب العائلي الذي إستمر منذ نهاية المعركة الانتخابيه.

والواقع ان هذه ليست الحادثة الاولى من نوعها فمنذ تعيين مجلس محلي قلنسوة سنة ١٩٥٥ وقعت حوادث عدة مماثله ولكن البوليس ايضاً لم يكتشف الجناة آنذاك.

سكان قلنسوة يستنكرون هذه الاعمال الاجرامية المقصود منها إذكاء نار الفساد في القرية وجر السكان الى حوادث وخيمة العاقبة ... وهم يطالبون البوليس بالسعي الجدي للكشف عن الجناة.

مجلس الرامة يطالب بالغاء الحكم العسكري

الرامة — بناء على اقتراح الكتلة الشيوعية اقر المجلس المحلي المطالبة بالغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح في الجلسة التي عقدها في ١٤-٥-٦٠

وقد افتتح الرئيس الجلسة معلناً اقتراح الكتلة الشيوعية ثم شرح الرفيق كمال غطاس باسمها مساوىء الحكم العسكري ودوره في اضطهاد الشعب العربي وسخف حجة «الامن» التي يتذرع بها اصحاب سياسة الاضطهاد القومي.

واعلن الرفيق غطاس ان ضمان امن اسرائيل يتطلب الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني والامتناع عن الفزوات.

وبعد نقاش حاول خلاله بعض الاعضاء تبرير بقاء وجود الحكم العسكري وبعد ان ادخلت بعض التعديلات في النص ووفق بالاجماع على الغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح.

خروشتشوف يقترح تأجيل (بقيه)

الحكومات الاربع في اعمالهم بعد هذه البيانات

اما ديغول فاقترح رفع جلسة المؤتمر ٢٤ ساعة يبحث في خلالها الموقف

اجتماعات قبل المؤتمر

وقد اجتمع رئيس الحكومة السوفياتيه بكل من الرئيس الفرنسي ديغول ورئيس الحكومة البريطانيه ماكميلان. وجرى البحث في هذين الاجتماعين في المسائل الهامة المرتبطة بمؤتمر الاقطاب.

وذكر في باريس ان خروشتشوف لم يقابل ايزنهاور قبيل انعقاد المؤتمر. ويشير المراقبون السياسيون ان سبب ذلك هو اعتراف ايزنهاور بانه يعرف بامر غزوات التجسس التي تقوم بها الطيارات الاميركيه على الاتحاد السوفياتي.

واعلن رئيس الحكومة الفرنسيه دوبريه ان ديغول يقوم الان بدور الوسيط بين خروشتشوف وايزنهاور.

اديناور يحضر اجتماع رؤساء

دول الغرب

وكان رئيس حكومة المانيا الغربيه قد حضر الى باريس، وحضر الاجتماع الذي عقد بين ديغول وماكميلان وايزنهاور والذي بحثت فيه المسألة الالمانية ومشكلة برلين وموقف الغرب من هاتين القضيتين في مؤتمر الاقطاب.

جدول الاعمال

وكما هو معروف فان القضايا الرئيسية التي سيبحثها مؤتمر الاقطاب هي قضايا نزع السلاح والمسألة الالمانيه ومسألة برلين الغربيه، وعلاقات الغرب والشرق ومسألة حظر التجارب النوويه.

(إقرأ على الصفحة الثانيه مقال توفيق طوبي ـ حول مؤتمر الاقطاب).

امريكا تتدخل في انتخابات لبنان النيابيه القادمه

بيروت — قالت جريدة «صباح الخير» اللبنانية ان الولايات المتحدة تحاول التدخل في الانتخابات النيابية القادمة وستقاوم المرشحين الذين لا ينظرون بعين العطف الى سياستها في الشرق الاوسط.

واضافت ان بعض الدبلوماسيين الاميركيين في بيروت هددوا بالغاء القرض الاميركي لمشروع الري على نهر الليطاني اذا كانت نتيجة الانتخابات معاكسة لرغبات الولايات المتحدة.

هذا وقد تألفت حكومة انتقالية برئاسة عمر الداعوق لاجراء الانتخابات النيابية التي ستجري على مراحل ابتداء من ١٢ حزيران حتى ٣ تموز.

وسينتخب اللبنانيون ٩٩ عضواً بدلا من ٦٦ بعد ان اقر تعديل الدستور الذي ابقى الانتخابات طائفيه على الرغم من ان الهيئات اجمعت على الغاء هذا الاسلوب البالي الذي يسمح بتسرب الاستعمار.

صحيفة باكستانية [بقية]

ان مندريس يحاول الان ان يخادع الجماهير ولذلك قال في ازمير انه ينوي اجراء انتخابات نيابيه حالما يعود الهدوء الى البلاد ولكن الطلاب والعمال لم يقتنعوا لانهم يعرفون انه يريد فرصة يتنفس فيها الصعداء ويبطش بهم ويوطد نظامه الفاشي الديكتاتوري.

وتحظى الهبة التركية بتأييد عالمي كبير ... مئات الالوف تظاهروا في الصين تأييداً لطلاب تركيا أمل نجاح معركة الحرية ... اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي اعرب في رسالة الى نساء تركيا عن تضامنه ... صحف القاهرة مثل الجمهورية قالت ان المظاهرات المعادية للحكومة مرجعها سياسة الاستعمار الاميركي التي تهدف زيادة حدة التوتر وتهديد السلام.

ان الشعب التركي يريد الحرية ليتخلص من الاحتلال الاميركي. ١٥ الف جندي يعسكرون في تركيا في ١٢٠ قاعدة من احداها انطلقت طائرة التجسس الاميركية التي اسقطها الاتحاد السوفياتي.

لقد قالت تايمس أوف كراتشي الباكستانيه ان على الحكومة التركية ان تذكر مصير سنغمان ري في كوريا.

كلمة الاتحاد [بقيه]

الباردة ويجتمع فيه الاقطاب في باريس لهذا الغرض.

والغريب ان ترتفع هذه الشعارات العنصرية في وقت يعترف فيه زعماء الدول العربية بحقيقة قيام اسرائيل وضرورة حل القضية الفلسطينية حلا سلميا.

وقد اكد هذا الامر البيان المشترك الذي صدر في اعقاب زيارة عبد الناصر للهند وفيه دعا نهرو وعبد الناصر الى حل قضية فلسطين بالطرق السلمية على اساس ميثاق هيئة الامم المتحدة.

ان الخروج على هذا الخط ـ خط الاعتراف بحقوق الشعبين وحل قضية فلسطين بالطرق السلمية لا يمكن الا ان يخدم الاستعمار الذي يحاول جاهداً تشديد التوتر بينما الواجب الجوهري لحل قضية فلسطين هو زيادة الكفاح ضد الاستعمار واجلائه عن مواقعه في الشرق الاوسط فذلك يخلق الظروف المواتية لحل يحترم حقوق الشعبين العربي واليهودي.

ولكن على الرغم من هذا الانحراف الخطير.. فالمؤتمرات والاجتماعات الشعبية كانت بمثابة تحذير جدي لحكام اسرائيل الذين يحاولون اقناع انفسهم واقناع العالم بان قضية فلسطين انتهت ... وبان حل مشكلة اللاجئين لا تخصهم من قريب او بعيد ..

لقد اظهرت هذه الاجتماعات الشعبية مدى تعلق اللاجئين بحقوقهم .. ومدى تضامن الشعوب العربية القوي مع الشعب العربي الفلسطيني .. وطاقة الشعوب العربية النضالية ..

وهذا يدعو حكام هذه البلاد الى ان يتبصروا في طريقهم الموالي للاستعمار ... وفي تنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ـ فمثل هذا الامر يصطدم بحقيقة الكفاح العربي والواقع العربي. والواقع العربي يؤكد ان الكفاح للقضاء على الاستعمار في الشرق الاوسط وان اصيب بنكسة موقتة فسيعود الى الاستعمار باعنف مما كان وسينتصر.

ان ذكرى ١٥ أيار ستكون على الرغم من كل شيء حافزاً هنا وهناك على النضال ضد الاستعمار وخلق الاوضاع لحل مشكلة فلسطين حلا عادلا سلمياً يعترف بحقوق الشعبين المشروعة.

سفينة "الفضاء السوفياتيه [بقيه]

السفينه بنجاح هو دليل جديد على تقدم العلم السوفياتي. ان الاتحاد السوفياتي قد انتهج، في حقل غزو الفضاء، طريقة فريدة في نوعها واضاف، ان اطلاق السفينه عشية مؤتمر الاقطاب ومرورها في سماء باريس اثناء افتتاح ذلك المؤتمر انما يشير الى رغبتنا القوية في توحيد جهود البشرية كلها لتطوير العلم والتكنيك.

فوق مدن اميركا الرئيسية

وخلال مدة دوران السفينه حول الكرة الارضية، ستمر السفينة فوق كل مدن اميركا الرئيسيه. وقد مرت السفينه حتى امس فوق نيويورك ولندن وباريس وسان فرنسيسكو وملبورن واتوا.

مقارنة ...

ويمكن معرفة عظمة هذا النجاح اذا ما علمنا ان وزن مجموع كل «الاقمار» التي اطلقتها امريكا (وكانت ناجحة !!) لم يصل حتى الان الى وزن السبوتنك الثالث الذي بلغ ١٣٢٧ كيلو غراماً. فكيف اذا قورن وزن كل «اقمار» امريكا بسفينة الفضاء الجديدة ..

فرحة في ارجاء العالم

واثار هذا النجاح الجديد الذي يحرزه الاتحاد السوفياتي في معركة غزو الفضاء موجة فرح وسرور في قلوب كل الناس الطيبين في مختلف اقطار العالم.

وحتى الدوائر الغربيه كانت مضطرة الى الاشادة بهذا النجاح السوفياتي.

فقالت «فرانس برس» (وكالة الانباء الفرنسيه) ان هذا النجاح في اطلاق السفينة هو مأثرة علمية رائعة ودليل على قدرة الاتحاد السوفياتي وقوته.

وقالت وكالة الانباء اليابانيه، ان هذا انجاز عظيم جداً وهو خطوة مدهشة نحو سفر الانسان الى الفضاء. وكتبت صحف برلين الغربيه ان النجاح السوفياتي هو نتيجة رائعة للاعمال السوفياتية الجاريه في حقل ارتياد الفضاء وسفر الانسان فيه.

وقال مدير المرصد الفضائي في بون، اذا كانوا (السوفيات) يستطيعون ارسال سفينة وفيها انسان ميكانيكي فيستطيعون في القريب ارسال انسان حي ان المشكلة الوحيدة التي تواجههم هي مسألة ادبية ومعنوية متعلقة بارسال انسان حي دون التأكد سلفاً من ارجاعه سالماً.

واعلن مدير اكبر المراصد البريطانيه «جودرل بنك» البروفسور لوبل، ان ارسال الاتحاد السوفياتي لانسان حي هو الان اقرب كثيراً مما نقدر نحن.

واشنطن تنتظر المعلومات

وحيى ناطق بلسان معهد الابحاث الفضائيه الاميركيه العلماء السوفياتيين بهذا النجاح الرائع. وقال ان العلماء الاميركيين معنيون جداً بالمعلومات التي ترسلها السفينه.

تهاني كثيرة

هذا ولا تزال برقيات التهاني تصل الى العلماء السوفياتيين والى الحكومه السوفياتيه من مختلف ارجاء العالم على هذا النجاح.

تعزيز مركز الاتحاد السوفياتي

وقد اعرب دبلوماسيون غربيون في العاصمة الفرنسية عن اعتقادهم بان النجاح السوفياتي يعطي رئيس الحكومة السوفياتيه خروشتشوف قوة جديدة في ابحاث مؤتمر الاقطاب.

محاضرة

يوم الخميس بعد غد الساعة ٧٫٣٠ مساء في مقر الشبية الشيوعية في الناصرة

عن لينين

وما نشر عنه باللغة العربية

المحاضر: اميل حبيبي

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
ص. ب ١٠٤ حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية